

الأغاني

(فدياً لأبلى الفَردِ بيتي به ... وبيتُ النضير سوى الأبلق) .
وقال السموأل يذكر بناء جده الحصن .

(بنى لي عاديا حصناً حصيناً ... وماءً كلما شئتُ استقيتُ) .
وكانت العرب تنزل به فيضيفها وتمتار من حصنه وتقيم هناك سوقاً .
وبه يضرب المثل في الوفاء لإسلامه ابنه حتى قتل ولم يخن أمانته في أذراع أودعها .
خبر امرئ القيس مع السموأل .

وكان السبب في ذلك فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي أن امرأ القيس بن حجر لما
سار إلى الشام يريد قيصر نزل على السموأل بن عاديا بحصنه الأبلق بعد إيقاعه ببني كنانة
على أنهم بنو أسد وكراهة أصحابه لفعله وتفرقهم عنه حتى بقي وحده واحتاج إلى الهرب
فطلبه المنذر بن ماء السماء ووجه في طلبه جيوشاً من إباد وبهراء وتنوخ وجيشاً من الأساورة
أمدّه بهم أنو شروان وخذلتهم حمير وتفرقوا عنه فلجأ إلى السموأل ومعه أذراع كانت لأبيه
خمسة الفضة والضاوية والمحضة والخريق وأم الذبول وكانت الملوك من بني آكل المزار
يتوارثونها ملك عن ملك ومعه